جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

الضبط اللغوي في مختار الصحاح لأبي بكر الرازي

الدكتور

إبراهيم بن عبد الله بن جمهور الغامدي

الأستاذ المشارك بقسم اللغة والنحو والصرف
كلية اللغة العربية وآدابها ـ جامعة أم القرى

العدد الرابع والعشرون
للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م
الجزء الحادي عشر

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

الضبط اللغوي في مختار الصحاح لأبي بكر الرازي

إبراهيم بن عبد الله بن جمهور الغامدي

قسم اللغة والنحو والصرف ـ كلية اللغة العربية وآدابها ـ جامعة أم القرى ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: Ebrahem_elghamdy@yahoo.com

الملخص

لا شك أن العربية لغة علم وأدب، لغة عاشت هذه الأزمنة المديدة ولم تستطع لغة أخرى أن تصرعها كبعض اللغات، وما كان ذلك إلا لأنها لغة محكمة، أحكمها علماؤها واعتنوا بها أيما عناية، ولم تلق لغة من اللغات البشرية الاهتمام من أصحابها بضبط مفرداتها ودراستها والعناية بها مثل الذي لقيته اللغة العربية من علمائها.

وتزخر المكتبة العربية بكثير من المؤلفات اللغوية التي اهتمت بالمفردات العربية سواء أكان ببنية الكلمة، أم بحركة هذه البنية في فاء الكلمة وعينها، ومن تلك المؤلفات المعاجم العربية بنوعيها: معاجم الألفاظ، ومعاجم المعاني، وكذلك بقية المؤلفات اللغوية التي دونت في القرون الثلاثة الأولى. ويتصدر هذه الكتب في الضبط والاتقان كتاب الله تعالى وكتب الحديث النبوي الشريف.

ومن خلال هذه الأهمية البالغة لقضية الضبط اللغوي، يأتي بحثنا هذا الذي يحمل عنوان: " الضبط اللغوي في مختار الصحاح " ليقدم إسهامًا في الناحية التطبيقية في هذه القضية التي نتعرف من خلالها على جهود أبي بكر الرازي في الضبط اللغوي في معجمه من خلال التعرف على ألوان الضبط في كتابه، ومدى شيوع كل نوع منها في الكتاب بالنسبة لبقية الأنواع.

الكلمات المفتاحية: الضبط اللغوي ، مختار الصحاح ، أبو بكر الرازي ، الضبط الإعجامي ، الضبط النحوي.

ISSN 2356-9050 الترقيم الدولي
ISSN 2636 - 316X الترقيم الدولي الإلكتروني

حولية كلية اللغة العربية بجرجا
مجلة علمية محكمة

The linguistic control in Mukhtar Al-Sahih of Abu Bakr Al-Razi

Ibrahim bin Abdullah bin Jumhoor Al-Ghamdi
Department of Language, Syntax and Morphology - College of Arabic Language and Literature - Umm Al-Qura University - Kingdom of Saudi Arabia
Email: Ebrahem@yahoo.com

Abstract

There is no doubt that Arabic is a language of science and literature, a language that lived through these long times, and another language could not destroy it like some languages, and that was only because it was a tight language, its scholars ruled it and took care of it with any care, and no human language received attention from its owners to control its vocabulary, study and care It has an example of what the Arabic language received from its scholars.

The Arab library is rich in many linguistic literature that is concerned with Arabic vocabulary, whether it is the structure of the word, or the movement of this structure in the fulfillment of the word and its eye. The Book of God Almighty and the Noble Prophetic Hadith books top these books on precision and perfection.

Through this great importance of the issue of linguistic control, our research, entitled: 'Linguistic Control in Mukhtar al-Sahih', comes to provide a contribution to the practical aspect of this issue through which we learn about Abu Bakr al-Razi's efforts in linguistic control in his dictionary through the identification of colors Exactly in his book, and the prevalence of each type in the book in relation to the rest of the types.

Keywords : linguistic control, Mukhtar As-Sahih, Abu Bakr Al-Razi, foreign control, grammatical control.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد بن عبد الله النبي الأمي الأمين، وعلى آله وأصحابه وأتباعه ومن سلك مسلكه ونهج منهجه إلى يوم الدين وبعد ...

فلا شك بأن العربية لغة علم وأدب، لغة عاشت هذه الأزمنة المديدة ولم تستطع لغة أخرى أن تصرعها كبعض اللغات، وما كان ذلك إلا لأنها لغة محكمة، أحكمها علماؤها واعتنوا بها أيما عناية، ولم تلق لغة من اللغات البشرية الاهتمام من أصحابها بضبط مفرداتها ودراستها والعناية بها مثل الذي لقيته اللغة العربية من علمائها.

وتزخر المكتبة العربية بكثير من المؤلفات اللغوية التي اهتمت بالمفردات العربية سواء أكان ببنية الكلمة، أم بحركة هذه البنية في فاء الكلمة وعينها، ومن تلك المؤلفات المعاجم العربية بنوعيها: معاجم الألفاظ، ومعاجم المعاني، وكذلك بقية المؤلفات اللغوية التي دونت في القرون الثلاثة الأولى. ويتصدر هذه الكتب في الضبط والاتقان كتاب الله تعالى وكتب الحديث النبوي الشريف.

وقد بلغت أهمية الضبط في المعجم العربي إلى أن صارت هدفًا من أهداف صناعة المعجم، يظهر ذلك جليًا عند الجوهري إسماعيل بن حماد في مؤلفه:(تاج اللغة وصحاح العربية).

ومعلوم أن الجوهري كان مهتمًا بالمسائل اللغوية والنحوية والصرفية، وقد امتلأ بها معجمه، ولا غرابة في ذلك فقد عاش في زمن الاحتجاج

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

باللغة، وأخذ عن رواة العربية، ودوّن عنهم فأحسن التدوين، وأحسن ترتيب معجمه.

ومن خلال هذه الأهمية البالغة لقضية الضبط اللغوي، يأتي بحثنا هذا الذي يحمل عنوان: " الضبط اللغوي في مختار الصحاح " ليقدم إسهامًا في الناحية التطبيقية في هذه القضية التي نتعرف من خلالها على جهود أبي بكر الرازي في الضبط اللغوي في معجمه من خلال التعرف على ألوان الضبط في كتابه، ومدى شيوع كل نوع منها في الكتاب بالنسبة لبقية الأنواع.

وقد دفعنا إلى الكتابة في هذه القضية كون الكتاب اختصارًا لأشهر معجمات العربية التي اشتهرت بالضبط، وهو معجم تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري فأحببنا الوقوف على مدى محافظة الرازي على نقل الضبط إلى مختصره، وبيان مدى رغبته في اختصار الكتاب على عملية ضبط نصوصه، لا سيما الضبط الذي يستدعي زيادة كلمات الضبط بالوصف، منبهاً على ما أضافه الرازي على ما ورد عند الجوهري، وبالإضافة إلى ذلك خلو المكتبة العربية – فيما قرأت – من عمل علمي يعالج هذه القضية في هذا المعجم على وجه التحديد، وقلة الأعمال التطبيقية له في الكتب الأخرى.

وإذا كان من خصائص البحث العلمي الجاد أن يبدأ من حيث انتهى الآخرون، فمن الجدير هنا الإشارة إلى الجهود السابقة للإفادة منها، والبناء على آخر ما توصلت إليه.

يمكن الحديث عن الأعمال السابقة لهذه الدراسة في شكل نقطتين اثنتين، إحداهما ما كتب عن قضية الضبط من أبحاث ودراسات لغوية، والأخرى ما كتب عن مختار الصحاح.

ففيما يتعلق بالدراسات المتعلقة بقضية الضبط هناك دراسة بعنوان:" الضبط اللغوي أهميته وأثره في التنقية اللغوية " للدكتور عبد المنعم عبد الله محمد وهو بحث منشور في مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة جامعة الأزهر العدد السادس ١٩٨٨م. ويقع هذا البحث في حوالي خمس وسبعين صفحة تأتي في الصفحات من ٢٨٧ – ٣٦٢، وقد تناول فيه عدة قضايا جاءت مرتبة على النحو الآتي:

= مقدمة جاءت في صفحتين تحدث فيها عن أن الضبط من خصائص العربية، وعامل من عوامل خلود الفصحى، ثم تحدث عن أهمية بحثه، وخطته.

= مفهوم الضبط اللغوي، وأنماطه، ونشأته، وجاء في الصفحات من ٢٨٩ – ٢٩٦.

= أهمية الضبط اللغوي ومكانته في ضوء التراث اللغوي، وجاءت في ص ٢٩٧.

= أهمية الضبط اللغوي ومكانته في ضوء جهود اللغويين وأثره في تنقية اللغة، وجاءت من منتصف ص ٢٩٧حتى نهاية السطر الرابع من ص ٣٠٠.

= معالجة عيوب الخط العربي، وجاءت من ص ٣٠٠ – منتصف ص ٣٠٦.

= مصنفات التنقية اللغوية، وهي من منتصف ص ٣٠٦ – ٣١٦..

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

= أهمية الضبط اللغوي في ضوء جهود المعجميين، وهي في ص ٣١٧.

= الضبط اللغوي في الرسائل الخاصة، وهي من منتصف ٣١٧ – ٣٢٣.

= الضبط اللغوي في معاجم المعاني، وهي من ص ٣٢٤ – ٣٢٦.

= الضبط اللغوي في معاجم الألفاظ، وهي من ص ٣٢٧ – منتصف ص ٣٤٦.

= أهمية الضبط اللغوي في ضوء المصادر المتنوعة للثقافة العربية، من منتصف ص ٣٤٦ –منتصف ٣٥٢.

= مظاهر الضبط اللغوي وأثره، وهي من منتصف ص ٣٥٢ – ٣٥٥.

= مصادر البحث وفيها قائمة ضمت مائة مصدر ومرجع، وجاءت في الصفحات من ٣٥٦ – ٣٦٢.(١)

وهذه الدراسة كما يظهر من عنوانها ومحتواها لا تتعارض مع دراستنا، لكونها تعالج قضية الضبط اللغوي من منظور عام، ولا تُقصره تطبيقيًا على كتابنا الذي ندرس القضية من خلاله مختار الصحاح لأبي بكر الرازي.

وكتب د علي إبراهيم محمد فصلا عن منهج أبي عبيد القاسم بن سلام البكري في الضبط في معجمه المعروف باسم: " معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع " جاء هذا الفصل في عشرين صفحة جاءت في الصفحات

(١) الضبط اللغوي أهميته وأثره في التنقية اللغوية د عبد المنعم عبد الله محمد ص ٢٨٧ وما بعدها مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة جامعة الأزهر العدد السادس ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

من صفحة ٢٠٣ وانتهت بصفحة ٢٢٢ في كتابه الذي يحمل عنوان: "المنهج اللغوي عند أبي عبيد البكري في معجم ما استعجم" وقد تحدث فيه عن مفهوم الضبط، وجهود العلماء التطبيقية فيه ، ثم تحدث عن جهود البكري في الضبط ، الضبط الإعجامي ، والضبط البنيوي، الذي ذكر أنه قد يكون بالميزان الصرفي، وبالمثال المشهور ، وبالمصدر، وبالوصف ، والضبط النحوي بقسميه الإعرابي والبنائي، وذكر أمثلة من معجم ما استعجم لهذه الأنواع. (١)

ومن أمثلة الضبط الإعجامي التي ذكرها التي بلغت عشرين مثالا قول البكري: الباء المعجمة بواحدة، وقوله: " التاء المعجمة باثنتين من فوقها". (٢)

وهذا العمل لا يغني عن دراستنا؛ لكونه يتعلق بمعجم آخر غير الذي نحن بصدد الحديث عنه.

أما ما كتب عن الضبط اللغوي في مختار الصحاح فلم أطلع على دراسة عُنيت بهذه القضية في معجمنا هذا، وكان هذا دافعًا لخوض غمار هذا الموضوع.

هذا عن الأعمال السابقة، أما مصادر هذه الدراسة فبالإضافة لمختار الصحاح الذي سأحصل منه على أمثلة الضبط عند أبي بكر الرازي، ستكون

---

(١) المنهج اللغوي عند أبي عبيد البكري في معجم ما استعجم د علي إبراهيم محمد ص ٢٠٥ وما بعدها ط ١ دار البشرى بالقاهرة ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

(٢) المرجع السابق، ٢١٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

هناك بعض المصادر والمراجع التي سأقيدها في نهاية البحث في كشاف للمصادر والمراجع.

وتقتضي طبيعة هذا البحث أن نعرّف بالرازي بشكل مختصر، مع وصف لكتابه وسبب تأليفه لهذا الكتاب، ثم نشرع في مقدمة للبحث نذكر فيها ماهية الموضوع ، ونبين أهميته، والباعث عليه ، والأعمال السابقة له ، ومصادره وخطته ، ومنهجه ، ثم يلي المقدمة صلب البحث الذي آثرنا أن يكون في شكل نقاط للإيجاز الذي تدفعنا إليه ظروف النشر في المجلات العلمية، وسنبدأ هذه النقاط بدراسة تعريف الضبط من الناحيتين اللغوية والاصلاحية، ثم تعريف الشكل أيضًا من لناحيتين اللغوية والاصطلاحية، وبيان الفرق بين كل من الشكل والضبط ، ثم اشهر المؤلفات التي اهتمت بقضية الضبط من الناحية التطبيقية ، ثم أنواع الضبط الواردة في كتاب مختار الصحاح لأبي بكر الرازي وهي : الضبط الإعجامي الذي يعُنى به نقط بعض الحروف وإهمال بعضها إن وجد، والضبط البنيوي الذي يُراد به ضبط فاء الكلمة وعينها، والضبط النحوي بقسميه الإعرابي والبنائي الذي يقصد به ضبط لام الكلمة والضبط بالوصف، والضبط بالميزان الصرفي، وكذا الضبط بالمثال المشهور، مع ذكر نماذج لكل نوع من هذه الأنواع من مختار الصحاح .

وفي سبيل إخراج هذا البحث في صورة مرضية استخدمت المنهج الوصفي، لنتمكن من وصف الظاهرة كما هي في هذا المعجم.

هذا وإننا إذ نقدم هذا العمل للقارئ العربي نرجو أن نكون قد وفقنا للإسهام بلبنة في خدمة لغتنا العربية لغة كتاب الله – تعالى – العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير.

التعريف بالرازي

الرازي هو محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، يلقب بزين الدين، كانت ولادته بمدينة الريّ، برع في كثير من العلوم اللغوية والدينية، وله العديد من المؤلفات في الفقه، والتفسير، والحديث، ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر:

غريب القرآن وهو مرتب كترتيب الصحاح للجوهري، وضمنه العديد من مسائل الإعراب، وكنوز البراعة، وهو كتاب شرح فيه مقامات الحريري، وروضة الفصاحة، وأسئلة القرآن وأجوبتها، وكتاب الأمثال والحكم، وغيرها من المؤلفات التي حظيت بها المكتبة العربية.

ومنها هذا الكتاب الذي بين أيدينا، وقد نال شهرة واسعة.

وقد نهج الرازي منهج الجوهري في ترتيب مواد معجمه، حيث رتبها هجائياً على أواخر الكلمات الأصول، كما أضاف إلى كتابه بعض الفوائد المستقاة من تهذيب اللغة للأزهري، وغيره من كتب اللغة، ذاكراً رأيه في بعض المواد التي ضمنها هذا المعجم، وقد أشار إلى زوائده بقوله: (قلت)، واستدرك ما فات الجوهري من الأوزان.

لم تحدد وفاة هذا العالم بدقة إلا أن جلهم ذكر أن وفاته بعد سنة ٦٦٦هـ.[١]

(١) – ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره، د. حسين نصار، القاهرة، دار مصر للطباعة، ط٢، ١٩٦٨م. ومقدمة الصحاح،
أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة، ط١، ١٩٥٦م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

سبب تأليفه لهذا الكتاب

ذكر السبب الرئيس لتأليفه هذا الكتاب في مقدمة كتابه حيث قال:" هذا مختصر في علم اللغة جمعته من كتاب الصحاح للإمام العلامة أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري رحمه الله تعالى، لما رأيته أحسن أصول اللغة ترتيبًا، وأوفرها تهذيبًا، وأسهلها تناولًا، وأوفرها تداولًا وسميته (مختار الصحاح) واقتصرت فيه على ما لابد لكل عالم فقيه، أو حافظ، أو محدث، أو أديب من معرفته وحفظه، لكثرة استعماله وجريانه على الألسن مما هو الأهم فالأهم، خصوصًا ألفاظ القرآن العزيز، والأحاديث النبوية، واجتنبت فيه عويص اللغة وغريبها طلبًا للاختصار، وتسهيلًا للحفظ، وضممت إليه فوائد كثيرة من تهذيب الأزهري وغيره من أصول اللغة الموثوق بها، ومما فتح الله تعالى به علي، فكل موضع مكتوب فيه (قلت) فإنه من الفوائد التي زدتها على الأصل، وكل ما أهمله الجوهري من أوزان مصادر الأفعال الثلاثية التي ذكر أفعالها، ومن أوزان الأفعال الثلاثية التي ذكر مصادرها فإني ذكرته، إما بالنص على حركاته، أو برده إلى واحد من الموازين العشرين التي اذكرها الآن إن شاء الله تعالى ...". (١)

وقد حظي مختار الصحاح منذ أواخر القرن التاسع عشر بانتشار واسع بين الطلاب والعلماء، ولم يحظ معجم سواه بمثل ما حظي به، فقد تداولته أيدي الطلاب على مختلف مستوياتهم بالشكل الذي وضعه فيه الشيخ محمد بن أبي بكر الرازي، كما اختصره عن صحاح الجوهري تاركًا ترتيب مداخله حسب الترتيب التقليدي أي بدءًا بحروف أواخر الكلمات.

---

(١) – مقدمة كتاب مختار الصحاح للشيخ محمد بن أبي بكر الراي تح أحمد إبراهيم زهوة ص٩، دار الكتاب العربي بيروت لبنان.

وتوالت طبعات مختار الصحاح وتزايد الإقبال عليه في المعاهد والمدارس بشكل حف وزارة المعارف المصرية في العقد الثاني من القرن العشرين إلى رعاية إصدار طبعة منه مرتبة حسب الترتيب الألف بائي ليسهل على الطلاب استعماله.(١)

وقد قام الأستاذ محمود خاطر بترتيب الكتاب ونشرته مكتبة لبنان في بيروت سنة ١٩٨٦م مشتملا على مقدمة للناشر، ومقدمة الأستاذ محمود خاطر، وخطبة المؤلف، ومتن الكتاب مرتبًا حسب الترتيب الألف بائي في مجلد يضم ٣١٢ صفحة غير مقدمة الناشر، ومقدمة الأستاذ محمود خاطر، وخطبة المؤلف.

(١) مقدمة الناشر لمختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر الرازي، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٨٦م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

مفهوم الضبط في اللغة والاصطلاح

لكل مصطلح من مصطلحات علوم اللغة العربية والعلوم الإسلامية تعريفان أحدهما يعرف بالتعريف اللغوي، والآخر يعرف بالتعريف الاصطلاحي، ومرد ذلك إلى التطور الدلالي الذي اعترى كثير من اللغات البشرية والعربية واحدة منها، فقد اعترى التطور كثير من كلماتها، ونصَّ على ذلك علماء العربية في القرن الثالث، بل إن بعضهم أفرد للتطور جزءًا من كتابه(١).

ومعلوم أن اللغة لا تبقى على وتيرة واحدة عبر العصور الزمنية، بل لابد أن تتغير بعض كلماتها، وكذا بعض الدلالات لكثرة الاستعمال، أو عامل الحاجة، وقد نصَّ الرازي على هذا في مادة (ح. ص. ن) إذ قال:" وإنما سمِّي الحصان حصاناً؛ لأنه ضن بمائه فلم يُنْزَ إلا على كريمة، ثم كثر ذلك حتى سمَّوا كل ذكر من الخيل حصاناً."(٢) ولا شك بأن كثرة استعمال الكلمات يؤدي إلى تطورها، ويعد هذا العامل من أبرز عوامل التطور الدلالي، وكذلك الشأن بالنسبة لعامل الحاجة الذي لا يقل أهمية عن عامل كثرة الاستعمال، فقد احتاجت العربية كغيرها من اللغات إلى وضع مصطلحات جديدة لمواكبة التطور الزمني.

ولكي يكون التعريف اللغوي دقيقًا لا بد من مروره بأربع نقاط هي: تحديد الصيغة الصرفية للمصطلح المراد تعريفه، ثم تحديد الجذر اللغوي

---

(١) ينظر: الحيوان، للجاحظ، تح عبد السلام هارون ١ / ٣٣٠، ٣٣١ ط ٢ الحلبي بالقاهرة ١٣٨٦هـ.

(٢) مختار الصحاح، (ح – ص – ن).

لهذه الصيغة، ثم تحديد معاني هذا الجذر، بعدها يتم ذكر شواهد لهذه الدلالات.

وفي ضوء هذا يمكن القول إن مصطلح الضبط عبارة عن مصدر للفعل الثلاثي ضبط يضبط ضبطًا، وهذا المصدر يرجع إلى الجذر الثلاثي الضاد والباء والطاء هذا الجذر تدور معانيه حول الحزم والحفظ. جاء في مقاييس اللغة لابن فارس: " الضاد والباء والطاء أصل صحيح ضبط الشيء ضَبْطًا، والأضبط الذي يعمل بيديه جميعًا"،(١) وفي مختار الصحاح لأبي بكر الرازي: " ضبط الشيء: حفظه بالحزم ". (٢) وفي المعجم الوجيز لمجمع اللغة العربية بالقاهرة: " ضبط الشيء: أحكمه وأتقنه، وضبط البلاد وغيرها: قام بأمرها قيامًا ليس فيه نقص ".(٣)

أما التعريف في الاصطلاح فقد ورد للضبط أكثر من دلالة اصطلاحية. ومن بينها ما ذكره التهانوي إذ عرفه بقوله: "إسماع الكلام كما يحق سماعه، ثم فهم معناه الذي أُريد به، ثم حفظه ببذل مجهوده والثبات عليه بمذاكرته إلى حين أدائه إلى غيره ". (٤)

---

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون (ض ب ط) ٣ / ٣٦٨، دار الفكر بيروت، ١٣٩٩م.

(٢) مختار الصحاح، (ض – ب – ط).

(٣) المعجم الوجيز لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (ض – ب – ط)، ط١، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٨٩م.

(٤) كشاف اصطلاحات الفنون، للتهانوي، تح: رفيق العجم وآخرون، ١ / ٦٨٦، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقد أخذ الدكتور علي إبراهيم على هذا التعريف أنه يقتصر على الجانب المسموع من اللغة ويهمل الجانب المكتوب على أهميته. (١)

وعرفه الدكتور عبد المنعم بأنه: " يعنى بتمييز المعجم من المهمل في رسم الحروف متوخيًّا الدقة، مع الاستعانة بالحركة الإعرابية الملائمة ضمانًا لسلامة التركيب ". (٢)

وهذا التعريف مع أنه يركز على الجانب الكتابي فقط للغة يذكر لونين فقط من ألوان الضبط هما الضبط الإعجامي والضبط الإعرابي ولا يشير للضبط البنيوي الذي يعد واحدًا من أنواع الضبط المعتبرة.

وقد حاول د علي إبراهيم وضع تعريف يشمل أنواع الضبط السماعي والكتابي حين عرفه بأنه: "إسماع الكلام كما يحق سماعه وحفظه والتحرز في نقله بوسائل الكتابة ". (٣)

أما إذا ما انتقلنا إلى مصطلح " الشكل " فإننا نجد أنه مستعمل مع مصطلح الضبط، ولابدّ لنا من بيان دلالته؛ لمعرفة الفرق الدلالي بين المصطلحين.

---

(١) المنهج اللغوي عند البكري، ص ٢٠٦.
(٢) الضبط اللغوي أهميته وأثره في التنقية اللغوية، ص ٢٨٩.
(٣) المنهج اللغوي عند أبي عبيد البكري، ص٢٠٧.

الشكل لغة واصطلاحاً

الشكل في اللغة عبارة عن مصدر للفعل الثلاثي شكل يشكل شكلا، وهذا المصدر يرجع إلى الجذر الثلاثي (ش – ك – ل) هذا الجذر تدور معانيه حول التقييد، من ذلك قولهم شكل الدابة أي: شد قوائمها بحبل بمعنى قيدها. (١)ومنه شكلت الكتاب أي قيدته. (٢)

واستخدام الشكل في الكتاب بمعنى التقييد قد يكون من شكل الدابة أي: شد قوائمها بحبل بمعنى: قيدها؛ لأن في استخدام الشكل في الكتاب تقييد للمكتوب عن الإيقاع في اللبس.

لذلك عرفه الحجاج بن يوسف البلوي بقوله: "والشكل والضبط والحركات، وأصله التقييد تقول شكلت الكتاب شكلاً: أي قيدته وضبطته وشكلت الدابة شكالاً وشكلت الطائر شكولاً.(٣)

أما التعريف الاصطلاحي للشكل فقد عرفه الشيخ نصر الهوريني – رحمه الله – بقوله: "هو ما يوضع فوق الحروف أو تحتها من العلامات الدالة على الحركة المخصوصة أو السكون أو الهمز أو المد أو التنوين أو الشد". (٤)

---

(١) القاموس المحيط، لمجد الدين الفيروز آبادي، تح: محمد نعيم العرقسوسي، (ش – ك – ل)، ط ٨ مؤسسة الرسالة، بيروت،٢٠٠٥م.

(٢) العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي (ش – ك – ل) ط ١ دار الرشيد بالعراق ١٩٨٠ م.

(٣) كتاب ألف باء للحجاج بن يوسف البلوي ١ / ٧١ ط عالم الكتب بيروت.

(٤) المطالع النصرية للشيخ نصر الهوريني، ص ١٣٩، ط ١، المطبعة الخيرية، ١٣٠٤ هـ.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أما الفرق بين الضبط والشكل فنستطيع أن نجمله في النقاط التالية:

= الشكل يستعمل في مجال الكتابة فقط، أما الضبط فيستعمل في المنطوق والمكتوب معًا.

= الشكل منه ما يكون للضبط الكتابي، كالفتحة وغيرها، ومنه ما يكون للزينة وإملاء الفراغات والتنسيق، وتسمى علاماته بالأوراد، جمع وردة، والأوراق جمع ورقة، أما الضبط فلا يستخدم في الزينة. (١)

أهم الكتب التي عنيت بالضبط من الناحية الاصطلاحية

١ – وفيات الأعيان لابن خلكان، حيث ضبط الأعلام ضبطًا محكمًا، كما ضبط البلاد والمواضع الواردة به ضبطًا يجنبها التصحيف. وفي ذلك يقول ابن خلكان: "وقيدت من الألفاظ ما لا يؤمن تصحيفه ". (٢)

٢ – الأنساب للسمعاني، وبه نحو أربعة آلاف ترجمة اهتم فيها بضبط أسماء الرجال ضبطًا دقيقًا. (٣)

٣ – معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لأبي عبيد البكري.

٤– لب اللباب للسيوطي.

٥– تقويم البلدان للسلطان المؤيد إسماعيل أبي الفدا.

٦– المشتبه في الأسماء والأنساب للحافظ الذهبي.

---

(١) خصائص الخط العربي، وليد الأعظمي، مجلة المجمع العلمي العراقي، ص،٢٢١ مج ٣١، ج ٢.

(٢) وفيات الأعيان، لابن خلكان، تح: د. إحسان عباس، ١ / ٢٠، دار صادر بيروت.

(٣) المنهج اللغوي عند البكري، ص ٢٠٩.

٧- معجم البلدان لياقوت الحموي.

٨- إعجام الأعلام للأستاذ محمود مصطفى.

٩ - ضبط الأعلام للأستاذ أحمد تيمور باشا. (١)

أنواع الضبط في مختار الصحاح

تعددت أنواع الضبط عند أبي بكر الرازي - رحمه الله - في مختار الصحاح، وتعدد الضبط عنده يدل على حرصه على تنقية اللغة وضبطها وحرصه على عدم وقوع اللحن في معجمه، وفي هذا الكتاب تعددت ألوان الضبط وها نحن نشير إليها فيما يأتي ممثلين لها بأمثلة مما ورد في كتابه.

أولاً: الضبط الإعجامي

المراد بهذا النوع من الضبط هو: تمييز الكلمة المعجمة من المهملة في الحروف بنقط بعضها وترك بعضها الآخر دون نقط.

والحروف المتشابهة في الكتابة العربية عبارة عن: مجموعات بعضها ثنائي، وبعضها ثلاثي، وبعضها رباعي، فالرباعيات هي:

ب ت ث ن.

والثلاثيات هي: ج ح خ.

والثنائية هي:

د ذ.

رز.

---

(١) - المرجع السابق، ص ٢٠٩ وما بعدها بتصرف.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

س ش.

ص ض.

ط ظ.

ع غ.

ف ق.

ومن المقرر أن أول من وضع النقط الإعجامي نصر بن عاصم، وكانت العرب قبله تعتمد على السليقة في قراءة النصوص، مع تشابه حروفها، واستخدموا هذه النقاط للتفرقة بين المعجم والمهمل من الحروف، وزيادة في التأكيد في هذا الصدد، وصفوا الحرف بأنه مهملٌ، أو بأنه معجمٌ، بل نصوا في وصفهم على عدد النقاط، ومكانها، فقالوا بالموحدة الفوقية بالنسبة للنون، وقالوا بالمثناة التحتية بالنسبة للياء، وقالوا بالمثناة الفوقية للتاء، والموحدة التحتية بالنسبة للباء. وقد نصَّ الرازي على بعض الإعجام وإن كان قليلاً، ومما ورد قوله: " النغف بفتحتين وغين معجمة: الدود الذي يكون في أنوف الأبل والغنم"(١)

(١) – مختار الصحاح، (ن. غ. ف)

ثانياً: ضبط بنية الكلمة

ويعرف بالضبط البنيوي، ويقصد به ضبط فاء الكلمة أو عينها، وقد تنوع ضبط الفاء أو العين في معجمنا مختار الصحاح بين الضبط بالحركات، والضبط بالوصف كأن يقول بكسر العين أو بضم أوله، والضبط بالميزان الصرفي كأن يذكر الباب الصرفي للكلمة المراد ضبطها، أو يزنها ميزانًا صرفيًّا، والضبط بالمثال المشهور.

وهذه نماذج لأنواع ضبط البنية في مختار الصحاح

الضبط بالحركات

المقصود بالضبط الحركات وضع رمز الفتحة فوق الحرف المفتوح ورمز الكسرة تحت الحرف المكسور ووضع الضمة فوق الحرف المضموم ووضع السكون فوق الحرف الساكن وكذلك بقية أشكال الضبط، والنسخة المطبوعة التي تحت أيدينا تتسم بهذا الأمر ويظهر فيها الضبط بالحركات واضحًا جليًّا إذ لا تكاد تخلو كلمة من علامات الضبط وساعد على ذلك جودة الطباعة ومن أمثلة ذلك ما جاء في مادة: (أ ت ى): " أَتَيتُ الأمرَ مِن مأْتَاتِهِ: أَي مِن مَأْتاه".(١)

وما جاء في مادة: (أ ث ر): "أَثَرَ الحديثَ: ذَكَرَهُ عَنْ غيرِه فهو آثِرٌ".(٢)

وما جاء في مادة (د ر د): " رجلٌ أَدْرَدُ بَيِّنُ الدَّرد: أي ليسَ في فَمِهِ سِنٌّ".(٣)

---

(١) محتار الصحاح (أ ت ى).
(٢) السابق (أ ث ر).
(٣) السابق (د ر د).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وما جاء في مادة (د ر ج): "والدَّرَجَةُ: المِرْقاةُ والجَمْعُ الدَّرَجُ".[١]

وما جاء في مادة (ر ك م): " رَكَمَ الشَّيءَ إذَا جَمَعَهُ وأَلْقَى بعضَهُ عَلَى بعضٍ". [٢]

ومن ذلك ما جاء في مادة (ط ر م): " الطَّارِمَة: بَيْتٌ مِن خَشَب فارسيٌ معرَّبٌ".[٣]

وما جاء في مادة (ط ر ا) : " شَيءٌ طَرِيٌّ: أي غَضٌّ بَيِّن الطَّراوةِ".[٤]

ومن ذلك ما جاء في مادة (هـ و ك) : " التَّهَوُكُ: التَّحَيُّرُ، وفي الحدِيث: " أَمُتَهَوِّكُون أَنتم كما تَهَوَّكَت اليَهُود والنَّصارى؟".[٥]

وقد اطلعت على نسخة خطية من الكتاب على الشبكة العنكبوتية يظهر فيها الضبط بالحركات وهذه صورة للوحة رقم ١ منها:

---

(١) السابق (د ر ج).
(٢) السابق (ر ك م).
(٣) السابق (ط ر م).
(٤) السابق (ط ر ا)،
(٥) السابق (هـ و ك).

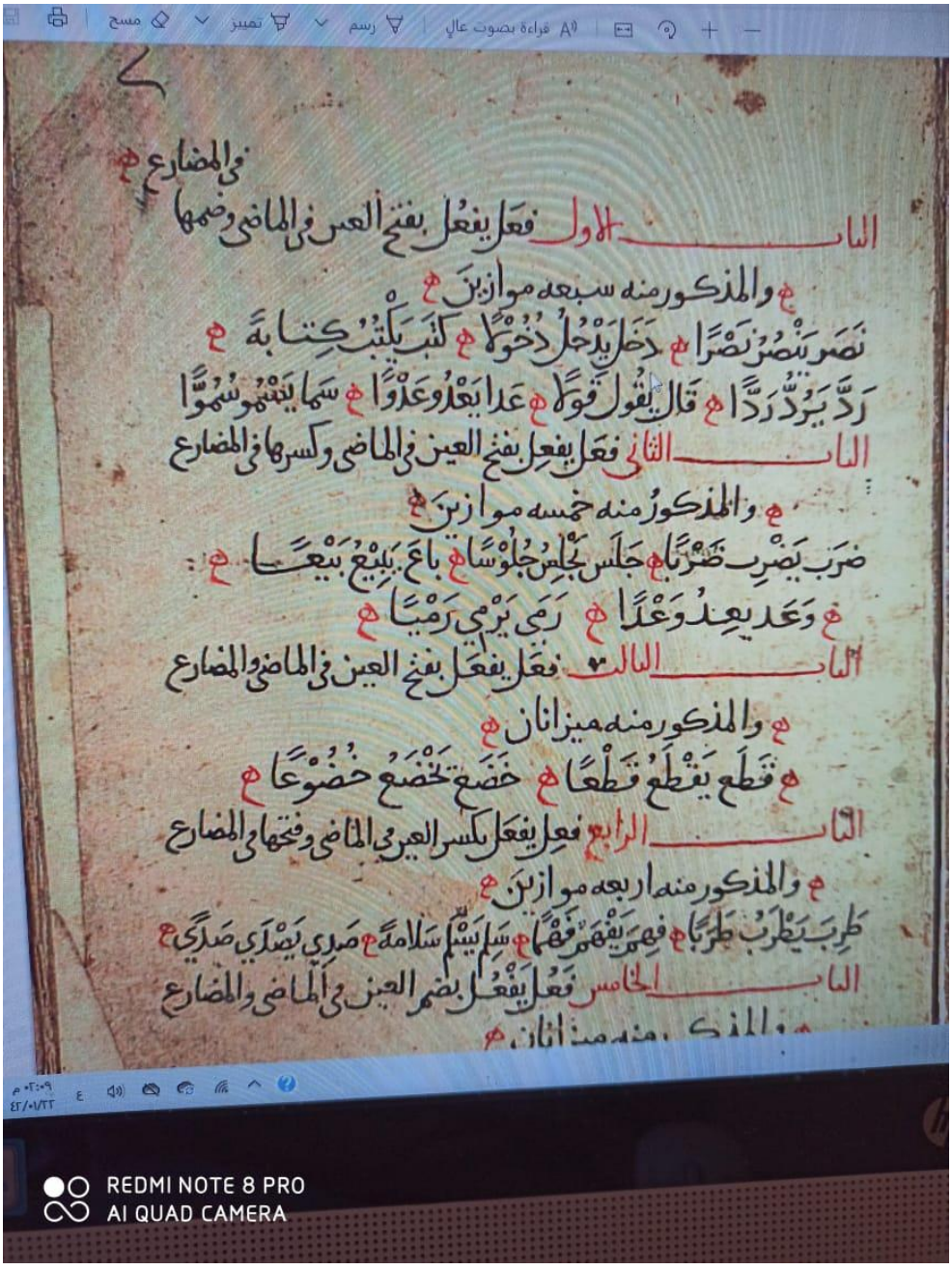
قراءة بصوت عالٍ
رسم
تمييز
مسح
في المضارع
الباب الاول فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها
والمذكور منه سبعة موازين
نصر ينصر نصرا دخل يدخل دخولا كتب يكتب كتابة
رد يرد ردا قال يقول قولا عدا يعدو عدوا سما يسمو سموا
الباب الثاني فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع
والمذكور منه خمسة موازين
ضرب يضرب ضربا جلس يجلس جلوسا باع يبيع بيعا
وعد يعد وعدا رمى يرمي رميا
الباب الثالث فعل يفعل بفتح العين في الماضي والمضارع
والمذكور منه ميزانان
قطع يقطع قطعا خضع يخضع خضوعا
الباب الرابع فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع
والمذكور منه اربعة موازين
طرب يطرب طربا فهم يفهم فهما سلم يسلم سلامة صدي يصدي صديا
الباب الخامس فعل يفعل بضم العين في الماضي والمضارع
والمذكور منه ميزانان
REDMI NOTE 8 PRO
AI QUAD CAMERA

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

نماذج الضبط بالوصف

هذا النوع من الضبط يكثر عند المؤلف، بل لا تكاد تخلو مادة من المواد اللغوية التي تضمنها المعجم منه، ومما أورده قوله في مادة (د.ع.ج):" (الدَّعَج) بفتحتين شدة سواد العين مع سعتها ...."(١)

وما جاء في مادة (ر ع د): " الرَّعَّاد بالفتح والتشديد: ضربٌ من سمك البحر إذا مسه الإنسان خَدِرت يده وعَضُده حتى يرتعد مادام السمك حياً. قلت: وفي الديوان: هو سمك في البحر إذا صاده الرجل ارتعد مادام هو في حبالته"(٢)

وما جاء في مادة (س ح ت): " السُّحْت: بسكون الحاء وضمها: الحَرَامُ".(٣)

وما جاء في مادة (س ف ل) عند بيانه لكلمة السفل بضم السين وكسرها، والسُفول بالضم، والسَفال بالفتح، والسُفالة بالضم ضد العلو بضم العين وكسرها، والعلو بالضم والتشديد، والعَلاء بالفتح والمد، والعُلاوة بالضم".(٤)

---

(١) مختار الصحاح (د. ع. ج)
(٢) السابق، (ر. ع. د)
(٣) السابق، (س. ح. ت)
(٤) السابق، (س. ف. ل)

ويقول عند بيانه لدلالة :(ش ف ف):" شِفّ عليه ثوبه يَشِفُّ بالكسر شفيفًا، أي: رقَّ حتى يُرَى ما تحته .... وثوبٌ شَفٌّ بفتح الشين وكسرها، أي: رقيق..."[١]

كما ذكر في مادة (غ ي د) أن الغيد بفتحتين: النعومة.[٢]

وفي مادة (ق ر ف ص) ذكر أن " القرفصاء بضم القاف والفاء ضرب من القعود يمد ويقصر".[٣]

وقال في مادة (ن غ ب): " النغبة بالضم: الجرعة، وقد تفتح، وجمعها نُغب بوزن رُطب".[٤]

وقال في مادة (ن ف ر): " نفرت الدابة تنفر بالكسر نِفاراً، وتنفُر بالضم نفوراً".[٥]

كما ذكر في مادة (ن هـ ر): أنَّ " النهر بسكون الهاء وفتحها مفرد الأنهار".[٦]

ومن ذلك قوله في مادة (و ب ق):"..... والمَوْبِقُ: مَفْعِلٌ منه كالمَوْعِد، من وَعَدَ يَعِدُ....وفيه لغة أخرى : وَبِقَ بالكسر يوبَق وَبَقًا بفتحتين، وفيه لغة أخرى: وَبِق يَبِقُ بكسر الباء فيهما..".[٧]

---

(١) مختار الصحاح، (ش. ف. ف)
(٢) السابق (غ ي د).
(٣) السابق، (ق. ر. ف. ص)
(٤) السابق، (ن. غ. ب)
(٥) السابق، (ن. ف. ر)
(٦) السابق، (ن. هـ. ر) بتصرف.
(٧) السابق، (و. ب. ق)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقد أورد الدلالة المعجمية لكلمة الوحل في مادة (و ح ل) فقال: " الوحل بفتحتين: الطين الرقيق، والموحل بفتح الحاء المصدر، وبكسرها المكان. والوحل بالسكون لغة رديئة ...".(١)

ومما ذكر في مادة (و ح ل): " الوحام بفتح الواو وكسرها شهوة الحبلى خاصة...".(٢)

ويقول في مادة (و س م):" .... والوَسِمَةُ بكسر السين: العِظْلِم يُختضب به، وتسكينها لغة. ولاتقل: وُسْمة بضم الواو، وإذا أمرت منه قلت: تَوَسَّم....".(٣)

وبين دلالة (و ص ب) بقوله:" الوَصَبُ بفتح الصاد: المرض وقد وَصِبَ يُوَصَبُ بوزن عَلِم يَعْلَمُ، فهو وَصِبٌ بكسر الصاد".(٤)

وفي مادة (و ف ز)قال:" الوَفْز بسكون الفاء وفتحها: العجلة".(٥)

نماذج الضبط بالمثال المشهور

مما ورد قوله: " ضَحِك بالكسر ضحكاً بوزن عَلِم وفَهِم ولَعِب...".(٦)

وقال في بيانه لمادة (ب. و. ر): " والبور كالثَّور، الأرض التي لم تزرع، وهو في الحديث".(٧)

---

(١) مختار الصحاح، (و. ح. ل)
(٢) السابق، (و. ح. م)
(٣) السابق، (و. س. م)
(٤) السابق، (و. ص. ب)
(٥) السابق، (و. ف. ز)
(٦) السابق، (ض. ح. ك)
(٧) السابق، (ب. و. ر)

الهِرّ: السنور، والجميع: هِرَرَة كَقِرْد وَ قِرَدَة...".[١]

" الطِّرجهالة كالفنجانة، معروفة وربما قالوا طِرْ جِهَارَة بالراء ".[٢]

ومن ذلك أيضاً قوله: " وإسرافيل: اسم أعجمي، كأنه مضاف إلى إيل، وإسرافين: لغة فيه، كما قالوا: جبرين، وإسماعين وإسرائين".[٣]

وممن جاء أيضاً قوله: " ورست السفينةُ: وقفت على الأنْجَر، وبابه: عدا وسما. قلت: قال الأزهري في (ن. ج. ر) الأنجر: مِرْسَاة السفينة، وهو اسم عراقي، وربما قالوا: فلان أثقل من أنجر".[٤]

في مادة:(ح ب س) يقول:" الحبس ضد التخلية، وبابه: ضَرَب".[٥]

وعند بيانه للدلالة المعجمية لمادة :(ج و ل) قال:" جال من باب قال...."[٦]

وبيّن أن (دري) من باب:(رُقي).[٧] كما ذكر أن شقر بابه (طَرِبَ).[٨]

وفي مادة :(ل خ ق) يقول:" اللُّخفوق بوزن العُصْفُور، شق في الأرض كالوِجار".[٩]

---

(١) مختار الصحاح، (هـ. ر. ر)
(٢) السابق، (ط. ر. ج. هـ)
(٣) السابق، (س. ر. ف)
(٤) السابق، (ر. س. ا)
(٥) السابق، (ح. ب. س)
(٦) السابق، (ج. و. ل)
(٧) السابق (د ر ى).
(٨) السابق (ش ق ر).
(٩) السابق، (ل. خ. ق)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وذكر أن " نَصِب: تَعِب، وبابه: طَرِب. وهمٌّ ناصبٌ أي: ذو نصب، كرجل تامر ولابن. وقيل هو فاعل بمعنى مفعول فيه؛ لأنه يُنْصب فيه ويُتعب، كليل نائم، أي: يُنام فيه، ويوم عاصف أي: تعصف فيه الرياح".(١)

في مادة (هـ ن د ز) " الهِنْدَازُ بوزن المِفْتَاح، معربٌ وأصله بالفارسية: إندازَه...".(٢)

وفي مادة (و ج ب) قال:" الوَجْبَةُ بوزن الضَّرْبَةُ".(٣)

وفي مادة (و ر س) قال:" الوَرْس بوزن الفَلْسِ نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه الغمرة للوجه....".(٤)

ومِمّا جاء في بيان دلالة كلمة (أبل) عرضه لمفرد أبابيل ونظر لهذا الجمع" وزنًا ومعنى طيرٌ أبابيل ، فنظيره وزنًا فقط: عبابيد وعباديد وهم الفرق من الناس".(٥)

" وَمُؤْخِر العين بوزن مؤمن ....".(٦)

ومن ذلك قوله: " ويقال: شاة قصواء، وناقة قصواء، ولا يقال: جمل أقصى، بل: مَقْصو ومُقَصّى، ومثله: امرأة حسناء...".(٧)

---

(١) مختار الصحاح (ن. ص. ب)
(٢) السابق، (هـ. ن. د. ز)
(٣) السابق، (و. ج. ب)
(٤) السابق، (و. ر. س)
(٥) السابق، (أ. ب. ل)
(٦) السابق (أ. خ. ر)
(٧) السابق، (ق. ص. ا)

الضبط بالميزان الصرفي

وذكر في (و أ د):"...واتَّأَدَ في مشيه وَ تَوأَد، وهو افْتَعَل وتَفَعْلَ من التؤدة، وهي: التأني والتمهل..".(١)

وفي مادة (ي د ي) قال:" اليد أصلها يَدْي على فَعْل، ساكنة العين؛ لأن جمعها :(أيْدٍ) و (يُدِيّ)، وهما جمع فَعْل كفَلْسٍ وأفْلُس وفُلُوس، ولا يجمع فَعَلٌ على أفْعُل إلا في حروف يسيرة معدودة كزمن وأزمن.... وقد جمعت الأيدي في الشعر على (أياد) وهو جمع الجمع....".(٢)

وفي مادة (و ط أ) قال:" والوطيئة على فعيلة".(٣)

وقال: " ....وجمع السّرِيّ: سرَاة، وهو جمعٌ عزيز أن يجمع فعيل على فعلة، ولا يعرف غيره". (٤)

---

(١) – السابق، (و. أ. د)
(٢) – السابق، (ي. د. ي)
(٣)– السابق، (و. ط. أ)
(٤) – مختار الصحاح (س. ر. ا)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ثالثاً: الضبط النحوي

أ – نماذج الضبط الإعرابي

في مادة (و ح د) قال:" الوَحْدةُ: الانفراد، تقول: رأيته وحده، وهو منصوب عند أهل الكوفة على الظرف، وعند أهل البصرة على المصدر في كل حال، كأنك قلت: (أوحدته) برؤيتي (إيحادًا)....".(١)

إذ " كلمة تدل على ما مضى من الزمان، وهو اسم مبني على السكون، وحقه أن يكون مضافًا إلى جملة".(٢)

وقال أيضاً: " جزم الشيء قطعه، ومنه جزم الحرف، وهو في الإعراب، كالسكون في البناء، وبابه ضرب".(٣)

كما ذكر أن " الرفع في الإعراب كالضم في البناء وهو من أوضاع النحويين".(٤)

وفي مادة (و ي ح) قال:"....تقول: ويحٌ لزيد وويلٌ لزيد فترفعهما على الابتداء، ولك أن تنصبهما بفعل مضمر تقديره: أَلْزَمَه الله تعالى ويحًا وويلًا ونحو ذلك....".(٥)

---

(١) مختار الصحاح (و. ح. د)
(٢) السابق، (إ. ذ)
(٣) السابق، (ج. ز. م)
(٤) السابق، (ر. ف. ع)
(٥) السابق، (و. ي. ح)

(إ ي ا) إيّا: اسم مبهم، ويتصل به جميع المضمرات المتصلة المنصوبة، نقول: إياك وإياي.... ولا موضع لها من الإعراب فهي كالكاف في ذلك...".[١]

ويقول: " سَفِه نفسه، وغبن رأيه، وبطر عيشه، ألم بطنه ...، كان الأصل: سَفِهت نفس زيد، ورَشِد أمره، فلما حوّل الفعل إلى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه؛ لأنه صار في معنى سفَّه نفسه بالتشديد، هذا قول البصريين والكسائي. ويجوز عندهم تقديم هذا المنصوب، كما يجوز: غلامَه ضرب زيدٌ ...".[٢]

ومما ورد أيضاً قوله: " وسام أبرص: من كبار الوزغ، وهو معرفة تعريف جنس، وهما اسمان جعلا واحداً، فإن شئت أعربت الأول وأضفته إلى الثاني، وإن شئت بنيت الأول على الفتح وأعربت الثاني بإعراب مالا ينصرف".[٣]

ب – نماذج الضبط البنائي

وكما تحدث عن الضبط الإعرابي، عرض لبعض المبنيات، ذاكراً علة بنائها، والأمثلة على ذلك كثيرة من بينها على سبيل المثال لا الحصر، ما أورده من أن (حيث) " ظرف مكان بمنزلة حِين في الزمان، وهو اسم مبني، وإنما حُرك آخره لالتقاء الساكنين فمن العرب من يبنيه على الضم تشبيهاً بالغايات؛ لأنه لم يستعمل إلا مضافاً إلى جملة، تقول: أقوم حيث يقوم زيد،

---

(١) مختار الصحاح (إ. ي. ا)
(٢) السابق (س. ف. هـ)
(٣) السابق، (ب. ر. ص)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ولا تقل: حيث زيد ...ومنهم من يبنيه على الفتح استثقالاً للضم مع الياء..."[١]

وذكر أن " أمس اسم حُرِّك آخره لالتقاء الساكنين، وأكثر العرب يبنيه على الكسر معرِفة، ومنهم من يعربه معرِفة، وكلهم يعربه نكره، ومضافاً ومعرفاً باللام فيقول: كلُ غدٍ صائر أمسا، ومضى أمسُنا، وذهب الأمسُ المبارك. وقال سيبويه: قد جاء في ضرورة الشعر مُذ أمسَ بالفتح.".[٢]

وفي صهٍ ذكر أنه " مبني على السكون وهو اسم لفعل الأمر ومعناه: اسكت. تقول للرجل إذا اسكته: صه، فإن وصلت نونت فقلت: صهٍ صه ...".[٣]

كما ذكر أن (مه) اسم فعل أمر مبني على السكون وهو بمعنى اكفف وإذا وصلت نونته.[٤]

---

(١) مختار الصحاح (ح. ي. ث)
(٢) السابق، (أ. م. س)
(٣) السابق (ص. هـ)
(٤) السابق، (م. هـ. هـ)

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير من نطق بالضاد سيدنا محمد بن عبد الله النبي الأمي الأمين، وعلى آله وأصحابه وأتباعه الغر الميامين، وعلى من اقتفى أثره إلى يوم الدين وبعد...

فمن خلال هذه الرحلة مع موضوعنا هذا: " الضبط اللغوي في مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي" تؤكد الدراسة بعض الحقائق العلمية وتتوصل إلى بعض النتائج، وتوصي ببعض الأمور.

أما الحقائق التي تؤكدها هذه الدراسة فمنها: أهمية كتاب مختار الصحاح في تلبية حاجات طلاب العلم في الكشف عن معاني الكلمات التي تحتاج إلى المعجم، وتقديمه النصوص مضبوطة ضبطًا دقيقًا، وليس أدل على هذا من رعاية وزارة المعارف المصرية في عشرينيات القرن الماضي لطبعة هذا الكتاب.

كما أن إعادة ترتيب الأستاذ محمود خاطر ترتيب هذا الكتاب أدت إلى سهولة استعماله وذيوع انتشاره بين الطلاب.

أما النتائج التي توصلت إليها الدراسة فمنها:

- يعتبر الكتاب مرجعًا في الأوزان الصرفية وذكر أبواب الفعل.
- استخدم الرازي الضبط بالمثال المشهور، والضبط بالوصف، والضبط بالإعجام، والضبط بالميزان الصرفي، والضبط بالحركات، وقد ساعدت جودة الطباعة على بروز الضبط بالحركات.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

• اهتم الرازي بضبط أواخر الكلمات التي تحتاج إلى هذا النوع من الضبط سواء أكانت الكلمات معربة أم مبنية.

• لم تؤثر رغبه الرازي في اختصار كتاب تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري على ترك الضبط، بل التزم به وكان واحدًا من معالم كتابه مختار الصحاح.

وأخيرًا توصي هذه الدراسة بالقيام بعمل دراسة إحصائية تستخدم الإحصاء اللغوي لبيان مدى شيوع كل نوع من أنواع الضبط في هذا المعجم الذي يعد مصدرًا أساسًا في الضبط اللغوي الذي يعمل بدوره على إشاعة التنقية اللغوية. وبحول الله تعالى سأتم هذا البحث ليشمل عموم مواد الكتاب المعجمية.

"وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أُنيب".

المصادر والمراجع

١- الحيوان، للجاحظ، تح: عبد السلام هارون، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، ١٣٨٦هـ.

٢- خصائص الخط العربي، وليد الأعظمي، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد ٣١.

٣- الضبط اللغوي أهميته وأثره في التنقية اللغوية، د. عبد المنعم عبد الله محمد، مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، جامعة الأزهر العدد السادس، ١٤٠٨- ١٩٨٨م.

٤- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، ط١، ١٩٨٠م.

٥- القاموس المحيط، لمجد الدين الفيروز أبادي، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مكتب تحقيق التراث محمد نعيم، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م.

٦- كتاب ألف باء، للحجاج بن يوسف البلوي، عالم الكتب بيروت.

٧- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي التهانوي، تح: رفيق العجم، علي دحروج وآخرون، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٨- مختار الصحاح، للشيخ محمد بن أبي بكر الرازي، تح: أحمد إبراهيم زهوة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، وطبعة أخرى بترتيب الأستاذ محمود خاطر ط مكتبة لبنان بيروت ١٩٨٦م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٩- المطالع النصرية، للشيخ نصر الهوريني، المطبعة الخيرية، ط١، ١٣٠٤هـ.

١٠- المعجم العربي نشأته وتطوره، د. حسين نصار، القاهرة، دار مصر للطباعة، ط٢، ١٩٦٨م.

١١- المعجم الوجيز، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط ١، ١٩٨٩م.

١٢- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٣- مقدمة الصحاح، أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة، ط١، ١٩٥٦م.

١٤- المنهج اللغوي عند أبي عبيد البكري في معجم ما استعجم، د. علي إبراهيم محمد، ط١، دار البشرى بالقاهرة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٥- وفيات الأعيان، لابن خلكان، تح: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١.	ملخص	١٠٦٧٣
٢.	Abstract	١٠٦٧٤
٣.	المقدمة	١٠٦٧٥
٤.	التعريف بالرازي	١٠٦٨١
٥.	سبب تأليفه لهذا الكتاب	١٠٦٨٢
٦.	مفهوم الضبط في اللغة والاصطلاح	١٠٦٨٤
٧.	الشكل لغة واصطلاحاً	١٠٦٨٧
٨.	أنواع الضبط في مختار الصحاح	١٠٦٨٩
٩.	أولاً: الضبط الإعجامي	١٠٦٨٩
١٠.	ثانياً: ضبط بنية الكلمة	١٠٦٩١
١١.	ثالثاً: الضبط النحوي	١٠٧٠٠
١٢.	الخاتمة	١٠٧٠٣
١٣.	المصادر والمراجع	١٠٧٠٥
١٤.	فهرس الموضوعات	١٠٧٠٧